أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية

دراسة في الدلالة الجغرافية وأنماط الاشتقاق

د. محمد محمود محمدين

إن دراسة أسماء الأماكن مجال اهتمام كثير من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم من اللغويين وعلماء الآثار والتاريخ وعلماء الاجتماع والجغرافيين وغيرهم.

وتحظى دراسة أسماء الأماكن باهتمام الجغرافيين لأن من الأسماء مايعدُ وثيقة جغرافية لها دلالتها لمن يحسن قراءتها.

وعند دراسة أسماء المدن العربية نجد أن مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنوَرة تحظيان بعشرات الأسماء والكنى بصورة لامثيل لها بين مدن العالم، ويرجع ذلك إلى الأهمية الدينية لهاتين المدينتين وسمو مكانتهما في نفوس المسلمين، وكما قيل فإن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى حتى تحيط بهذه المزايا العديدة وتستوعب خصائصها، وتستأثر المدينة المنورة بمايربو على تسعين اسمًا وكنية(١)، كما أن أسماء مكة المكرمة وفق ماجاء في المصادر

المختلفة تزيد على خمسين اسما وكنية(٢)، ولقد قال الإمام النووي: «لايعرف في البلاد بلدة أكثر أسماء من مكة المكرمة والمدينة المنورة»(٣).

ومن تتبع أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية نجد أنها لاتخرج عن وصف لظاهرة جغرافية أو تكون مشتقة من اسم نبات أو حيوان أو تكون رمزًا لحدث تاريخي أو اسمًا لشخصية وطنية عرفانًا وتقديرًا لجهودها. ومع معرفة أصل اشتقاق اسم المكان يمكن تصحيح نطق وطريقة كتابة هذه الأسماء بعد أن انتشر الاختلاف في نطق وكتابة كثير منها.

وأسماء الأماكن أولاً وأخيرًا كلمات تختلف في أعمارها، بعضها يندثر ويختفي، وبعضها قديم تعجز ذاكرة التاريخ عن تحديد مدى قدمه، ومن الأسماء ماهو حديث لايتجاوز عمره بضع عشرات من السنين.

ويختلف الباحثون كثيرًا في تفسير بعض هذه الأسماء، وليس هذا غريبًا لأن البحث في هذا المجال ليس سهلاً أو ميسورًا، ومن الطريف أن يمتد الاختلاف كذلك إلى أصل اشتقاق لفظ الاسم ذاته، وبيان ذلك ماذهب إليه الكوفيون من أن الاسم مشتق من الوسم أي العلامة، بينما رأى البصريون أنه مشتق من السمو وهو العلو(٤).

أسماء الأماكن في المملكة وحروف بدايتها:

يعد المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية أكثر المعاجم الجغرافية التي حصرت أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية، وقد استند مؤلفه الشيخ حمد الجاسر على كثير من المصادر والبيانات الرسمية والكتب، إلى جانب قيامه برحلات عديدة في غربي البلاد وشرقيها وشماليها، ومعروف أن مدن وقرى وهجر المملكة لايتعدى مجموعها أحد عشر ألفًا(٥). أما بالنسبة للمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المختصر فقد ضم أكثر من ستة عشر ألف اسم مرتبة على حروف المعجم(٦) ووفقًا لهذا الترتيب، فإن حروف بدايات الأسماء تتوزع على النحو التالي:

أكثر الحروف تكرارًا في بدايات الأسماء حرف الميم بنسبة ١٦٪ أي ستة عشر

اسماً من كل مئة اسم، يليه حرف العين بنسبة ٩٪، فحرف الحاء بنسبة ٨٪، فحرف الألف٨٪، ثم حرف القاف بنسبة ٧٪، وحرف الباء بنسبة٤ ٪، أي أن هذه الحروف الستة تستأثر بنسبة ٥٢٪، من بداية الأسماء الواردة في هذا المعجم، وأما أقل الحروف تكراراً في بداية أسماء المدن والقرى والهجر، فهو حرف الذال ٠,٥٤٪ (أي أربعة وخمسون اسماً من كل عشرة آلاف اسم) وحرف الياء ٠,٥٧، وحرف الظاء ٠,٥٨٪ وحرف التاء ٠,٨٣٪.

أب- ابن- أم- آل في أسماء الأماكن:

تزيد أسماء الأماكن التي تبدأ بأبي وأبا وأبو وأم وابن وآل على ألف اسم وبنسبة تزيد على ٨٦٪ من مجموع أسماء الأماكن المبدوءة بحرف الألف وفق ماجاء في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية(٧).

أبا- أبو- أبي:

تصل أسماء المدن والقرى والهجر وبعض الظاهرات الجغرافية الأخرى المختلفة (جبل/تل/واد...) إلى نحو ٣٥٠ اسماً، تستأثر منطقتا مكة وجازان بنحو ٥٠٪ من هذه الأسماء، وتتوزع نسب هذه الأسماء على بقية المناطق **على النحو التالي:**

- الرياض ١٥٪.
- عسير ٩ ٪.
- الطائف ٧ ٪.
- القصيم ٦٪.

وبقية المناطق تقل نسبة كل منها من هذه الأسماء عن ٥٪، وأقل المناطق في هذا المضمار تبوك والباحة.

وجدير بالذكر أن أسماء الأماكن التي تبدأ بـ (أبو) تنتشر في معظم الأقطار العربية، بل إن كلمة (بو) في الهيروغليفية تعني (مكان) فيا ترى هل هناك علاقة بين اسم (أبو) وبين (بو) علماً بأن الاسمين كليهما يشيران إلى المكان كما أن هناك أسماء

ورد ذكرها في مصادر قديمة (بو) وأصبحت الآن (أبو) مثل (أبو كبير) في محافظة الشرقية بجمهورية مصر، وقد ذكرت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد باسم (بوكبير)(٨).

وهناك من يرى أن اسم (أبو) و (أبا) محرف من (بيث وبيت) وكلاهما أرامي ويحمل أيضاً مدلول مكان الشيء(٩).

ويذهب الشيخان حمد الجاسر، وعبد الله بن خميس إلى أن (أبو) بمعنى (ذو) ومثلها (أبا) بمعنى ذا تلازم العلم دائماً في اللهجة الشعبية وتؤدي معنى (ذو) أي الموضع الذي يتوافر فيه الشيء(١٠).

وهناك أكثر من ثلاثين قرية وهجرة بالمملكة تبدأ أسماؤها بـ (أبا) ومن أشهر هذه القرى (أبا الدود) وهي إحدى قرى الأسياح في شمال شرقي القصيم، أما عن سبب التسمية فينقل العبودي عن رجل من أهل الأسياح قوله: إن السيل إذا تتابع عليه ولبث الماء في واديه ومضى عليه مدة طويلة أسن الماء وتولد فيه دود، أو قد تكون كلمة الدود من الرائحة الكريهة التي تنشأ عن ركود الماء والتي غالباً مايقترن وجودها بالدود(١١).

أسماء الأماكن التي تبدأ بـ أم:

يزيد عدد أسماء الأماكن التي تبدأ بـ «أم »على ٧٥٠ اسماً، منها نحو ٦٥٠ اسما لقرى وهجر وموارد بادية، ومايزيد قليلاً على ١٠٠ اسم لظاهرات جغرافية طبيعية متنوعة، ويأتي في مقدمة تلك الظاهرات التلال والجبال مثل: أم العشاشن.

وجدير بالذكر أن ثلاث مناطق في المملكة تستأثر بنسبة ٧٦٪ من مجموع أسماء الأماكن المبدوءة بـ (أم) وهي عسير ٣١٪، وجيزان ٢٤٪، ومكة ٢١٪، وأقل المناطق في أسماء الأماكن المبدوءة بأم هي: حائل والباحة ونجران والقريات حيث تقل النسبة في كل منها عن ٢٪ من مجموع تلك الأسماء، أما منطقة الرياض فيصل نصيبها من مجموع أسماء الأماكن المبدوءة بأم إلى ٨٪، والطائف ٦٪، والشرقية ٣٪، والمدينة والقصيم لكل منها ٢٪.

وتعني كلمة (أم) أي ذات، وحينما يطلق اسم «أم الأفاعي» على إحدى الرياض

الواقعة شمالي مدينة بريدة فيمكن أن يكون ذلك دليلاً على أن سبب التسمية لكثرة الأفاعي فيها، وغالبًا مايستخدم الجمع مع (أم) مثل (أم الحرابيب) أي الحفر والشقوق في اللهجة العامية، و (أم الريلان) جمع رأل وهو ولد النعامة، وهذه كلها أسماء أماكن بالقصيم (١٢). وقد تحل أم محل أداة التعريف« أل» بسبب اختلاف اللهجات مثل: (أم خنصر والخنصر) وهي خبرا جنوب شرقي عرعر إلى الشمال من خط أنابيب النفط (التابلين).

و (أم أسودية والأسودية) بمنطقة جازان بقعة (آل الداثر أمداثر) و (وادي البئر وأمبير) و (بقعة السندر، أمسندر) و (بقعة الشامية، آل امشامية) وكل هذه في منطقة جبل فيفا بجازان(١٣).

وتجمع (أم) على «أمات» مثل: أمات السلم منطقة تلال جنوبي الربع الخالي على درجة عرض ١٧درجة شمالاً وشرقي خط طول ٤٧درجة شرقًا. ومن المعروف أن جمع (أم) أمات بغير هاء فيما لايعقل، وبالهاء فيمن يعقل، فالأمهات للناس، والأمات للبهائم وغيرها، وقال ابن بري: الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين وأمات أن تكون لغير الآدميين(١٤).

وهنـاك أيضا أماكن عرفت باسم أمهات مثل: (أمهات الشوك) وهما روضتان شمالي بريدة، و(أمهات الذيابة) أي ذوات الذيابة جمع الذئب في لغتهم العامية.

أماكن سعودية ذات أسماء من أصل نباتي

ارتبطت مناطق السكنى في كثير من الأحيان في شبه الجزيرة العربية بالقرب من النباتات مزروعة كانت أم نباتات طبيعية.

فالنباتات كانت تحدد مكان الإناخة وكانت تقصد من أماكن بعيدة، وليس بغريب أن تتخذ أسماؤها لتصبح أعلامًا تميز بها المدن والقرى والهجر والأودية والتلال، وكانت الأسماء تختار إما لانتشار النبات في نفس المنطقة وإما لشهرته والتفاؤل به.

وتجـدر الإشارة هنا بأن إطلاق أسماء النباتات على المدن والقرى ليس اتجاهًا

مقصورًا على العرب، بل إنه يسود بدرجات متفاوتة في كل مناطق العالم وعلى سبيل المثال اسم فيينا عاصمة النمسا مشتق من كلمة كلتية تعني الشجرة. كما أن مدينة بنها المصرية يتكون اسمها من مقطعين (بي) ومعناه بالمصرية القديمة بيت أو حظيرة، و (نها) ومعناها شجر الجميز(١٥).

نماذج من أسماء الأماكن ذات الأصل النباتي:

إن عرض أسماء الأماكن ذات الأصل النباتي في هذا البحث ليس جزما بأن تلك الأماكن التي يشير إليها البحث سميت أساسًا بأسماء النباتات أو مايمكن اشتقاقه من أسماء تلك النباتات عن طريق التصغير أو الإضافة إلي صفة أو اسم آخر، وإنما يستعرض البحث، في ظل ماتوافر من مصادر ومراجع، نماذج تتشابه فيها أسماء الأماكن مع أسماء النباتات أو مايمكن اشتقاقه منها، مع الترجيح باحتمال أن تكون تلك الأسماء قد اشتقت من أسماء نباتات، لأن النبات سابق في وجوده وباسمه المدينة أو القرية، وإن كان هذا الترجيح لايسلم من اعتراضات قد توجه إليه وإلى مااعتمد عليه من شواهد.

وعلى سبيل المثال: كلمة مثل (الطلح) تتضمن معاني متعددة نتخير منها: الطلح (الاعياء والكلال)، الطلح بالفتح والتحريك (النعمة)، والطلح (مابقي في الحوض من الماء الكدر) والطلح (القراد)، والطلح: شجرة حجازية لها شوك، منابتها بطون الأودية، وهي أعظم العضاة شوكًا وأصلبها عودًا وأجودها صمغًا(١٦).

وقال ابن شميل: الطلح شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل.. ولاينبت الطلح إلا بأرض غليظة شديدة خصبة، واحدته طلحة، وبها سمي الرجل، قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طلوح وطلاح. وإذا قيل إبل طلاحية وطلاحيه فهذا يعني أنها ترعى الطلح(١٧).

واستنادًا على ماأوردته من معاني لكلمة الطلح ومشتقاتها فإني أرجح أن تكون أسماء المدن والقرى مثل: طليحة/ أم طلحة/ طلحاء/ أبو طلح وطلوح وغيرها، وهي

عشرون مدينة وقرية تقريباً، قد اشتقت من اسم نبات الطلح تلك الشجرة الطيبة.

ومــن النباتات التي تتردد أسماؤها وماشتق منها على قرى وأودية عديدة يصل عددها إلى أكثر من عشرين، النخلة تلك الشجرة المكرمة التي طلب منا رسول الله ﷺ، أن نكرمها، فكرمت بإطلاق أسمائها على كثير من المواضع، ومن أسماء النباتات الأخرى الواسعة الانتشار، والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم السدر ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴾ الواقعة ٢٧/٢٨.

وقــد اشتق من السدر أسماء مثل: اسدير، سديرة، السديرة، سديري وغير ذلك، حيث يوجد بالمملكة أكثر من عشر مدن وقرى اشتقت أسماؤها من السدر، بالإضافة إلى نحو عشرة أماكن أخرى من أودية وشعاب وخشوم (جمع خشم) تطلق عليها أسماء مشتقة من السدر.

وربما يكون الطرف أكثر النباتات التي اشتقت منها أسماء الأماكن في المملكة حيث يوجد أكثر من عشرين اسماً لمدينة وقرية قد اشتقت من الطرف، ومعظم هذه المدن والقرى في المنطقة الجنوبية.

وهنــاك أسماء أخرى تتعلق بمنتجات نباتية كالخشب، ويوجد نحو عشرة أسماء تقريباً مابين قرى وهجر وأودية وتلال وجبال تحمل أسماء اشتقت من (الخشب) مثل: الخشيبة (مكة) والخشيبي (القصيم)، والخشابية (جازان)، الخشيبة (المدينة المنورة)، الخشيبي (الحدود الشمالية) وغيرها.

إن تتبع المصادر والمراجع المتاحة لأسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية يظهر أن بها، مايقرب من مئتي مدينة وقرية تحمل أسماء ذات أصول نباتية على وجه الترجيح وليس بالتأكيد، وكما سبقت الإشارة فإن أكثر الأسماء النباتية انتشارا (الطرف) وماصيغ منه من أسماء.

ومــن الجدير ذكره أن منطقتي الرياض والقصيم تأتيان في مقدمة مناطق المملكة العربية السعودية من حيث أسماء المدن والقرى ذات الأصول النباتية (تضم الرياض بصفة عامة نحو ٣٠٪ ،من مجموع تلك الأسماء، تليها القصيم ٢٠٪، فعسير ١٧٪، ثم المدينة المنورة ٨٪، فحائل ٦٪، وبقية مناطق المملكة الأخرى ١٩٪، وربما تصدرت

منطقتا الرياض والقصيم بقية المناطق بالمملكة في هذا المجال بسبب اتساع مساحة منطقة الرياض، مع توافر النباتات المختلفة وانتشار الزراعة وأماكن الرعي في كل من منطقتي الرياض والقصيم، مما ساعد على الاهتمام بأسماء النباتات وأشاع استخدامها وسيلة للتمييز بين الأماكن.

بعض أسماء مدن وقرى يرجع اشتقاقها من أصول نباتية:

سبقت الإشارة إلي أن هناك نحو مئتي مدينة وقرية بالمملكة تحمل أسماء ذات أصول نباتية، وفيما يلي بعض هذه الأسماء مرتبة ترتيبًا أبجديًا.

الأرطاوية :

نسبة إلي الأرطى أو الأرطة .Calligonum Com ، وهو عبارة عن شجيرة لها فروع كثيرة، وأوراقها خيطية لايزيد طولها على٢مم ، وثمارها حمراء بيضية الشكل غير منتفخة، وتنتشر شجيرات الأرطى في مناطق متفرقة من المملكة في شرقي نجد وشمال الحجاز والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية(١٨) ،وهناك سبعة أسماء لمدن وقرى بالمملكة من اسم الأرطى مثل: الأرطاوية/ أم أرطى/ أرطاوي/ الأرطاوي وغيرها، وجدير بالذكر أن منطقة الرياض تضم خمسة من هذه الأسماء، على أن أبرزها جميعاً الأرطاوية التي تقع شمال غربي الرياض بنحو ٣٠٥كم.

حُرَيملاء:

تقع مدينة حريملاء شمال غربي الرياض بنحو ٩٠ كم تقريبًا، على طريق الرياض/القصب/ شقراء، وقد نشأت المدينة لتكون تجمعًا سكانيًا قديمًا في وادي حريملاء(١٩). ولايستبعد أن تكون تسمية حريملاء مشتقة من نبات الحرمل، وهو

شجيرة دائمة الخضرة من النباتات غير السائغة للحيوان والتي تستخدم وقوداً ووصفها أولرد خبير المراعي بأنها سامة(٢٠) وينمو الحرمل على الأكمات الرملية ويتميز بفروعه الكثيرة.

وهناك نحو عشرة أماكن مابين مدينة وقرية وتلال وأودية تحمل أسماء مشتقة من (الحَرْمل) مثل: الحرملية وأم حرمل وتلال الحرمليات ووادي الحرملية وغيرها.

الخُرْمـة :

تقع مدينة الخرمة على طريق الرياض/ الطائف، وذلك إلى الشمال الشرقي من مدينة الطائف بنحو ٢٣٠كم، وقد نشأت المدينة كقرية صغيرة حول وادي الخرمة، وربما تكون تسمية الخرمة مشتقة من نبات الخرمة .Solanum nigrum الذي يعرف كذلك بعنب الديب.

وقد أورد حمد الجاسر في معجمه ست قرى تحمل اسم الخرمة(٢١).

الخَفْجي:

تقع الخفجي شمال شرقي المملكة على بعد عشرة كيلو مترات تقريباً من الحدود السعودية الكويتية، وهي إحدى المدن الساحلية بالمنطقة الشمالية وقد ظهرت منذ مايقرب من ثلاثين عاماً، فبعد اكتشاف حقل بترول الخفجي أنشأت شركة الزيت العربية مدينة الزهور لعمالها فكانت تلك المدينة نواة للمدينة الحالية(٢٢).

ويرى حمد الجاسر أن الأصل في الاسم الخفقي والعامة ينطقون القاف جيما على لهجة سكان الكويت، وأن الخفق هو المنخفق من الأرض، وكان اسم الخفقي يطلق على رأس من البحر كانت السفن ترسو فيه وكانت فيه آبار عذبة(٢٣).

على أن ماذهب إليه حمد الجاسر يلقى بعض المعارضة على أساس أن الخفجي بالجيم، وإذا كان الخفقي يعني الأرض المنخفضة فلماذا يطلق على جبل يقع جنوبي

رياض العوسجيات بالمنطقة الشرقية اسم الخفقي فالأصل عند هؤلاء هو الخفجي.

وإذا سلمنا بصحة اسم (الخفجي) فإن هذا الاسم يحتمل معاني كثيرة (٢٤) أبرزها أن يكون مشتقًا من الخَفْج وهو نبت من نبات الربيع أشهب عريض واحدته خفجة.

وينمو نبات الخفج في المنطقة الشرقية والمناطق الشمالية والجنوبية ونجد وشمالي الحجاز (٢٥).

ومن الأماكن الأخرى التي سميت بأسماء نباتات:

قرية دُخْنَة (مركز قروي) على طريق الرس البجادية في الجزء الجنوبي من القصيم على مسافة ٦٠ كيلومتراً من الرس. ودُومة الجندل: وتقع دومة الجندل في منطقة الجوف والاسم مشتق من نخلة الدوم Hyphaene thebaica .

والشِّيحية هي إحدى قرى بريدة، تقع غربيها على مسافة تقدر بنحو ٣٤كم والاسم مشتق من الشيح وهو من النباتات التي تنتشر انتشاراً واسعًا في إقليم نجد.

وهناك مايقرب من عشرة أماكن تحمل أسماء تبدو أنها صيغت من اسم الشيح.

وعرعر وهي مدينة نشأت مع ظهور خط التابلين منذ أكثر من أربعين سنة، ويحتمل أن تكون تسمية عرعر نسبة إلى نبات العرعرJuniperus procera. وجدير بالذكر أن هناك مايقرب من عشرة أمكنة تحمل أسماء مشتقة من العرعر.

والعَوْشزية هي قرية من قرى الإمارات الجنوبية بمنطقة القصيم، ولقد اشتق اسمها من نبات العَوْسَج Lycium shawii.

القَطِيف: وتقع القطيف في المنطقة الشرقية، وربما تكون القطيف قد اكتسبت اسمها من نبات القَطَف Atriplex halimus.

القَيْصُومة: وهي منطقة سكنية نشأت نتيجة لإنشاء خط التابلين وتقع جنوب شرقي حفر الباطن. وهناك احتمال كبير بأن يكون اسمها مشتق من نبات القَيصُوم وهو نبات عطري يميل لونه إلي البياض.

النَّمَاص: وهي إحدى مدن منطقة عسير، تقع شمالي أبها بحوالي ١٥٠كم، وهي

مدينة جبلية (على ارتفاع ٢٣٠٠ متر تقريباً).

وهناك ستة أماكن مابين مدينة وقرية وواد اشتق اسمها من النَمَاص والنَمَص Sppjuncus (الحلفا).

ومن الأسماء الأخرى التي لاتخفى على أحد الخَرْوعية قرية بمنطقة الرياض نسبة إلي نبات الخروع، وقرية الرطرطيات بمنطقة عسير نسبة إلي الرُطْريط، وأم أثْلة بالمنطقة الشرقية نسبة إلى الأثل والأثلة بمنطقة الرياض، والأثيلة بعسير، وأم مَرْخ بمنطقة الرياض نسبة إلي نبات المَرْخ، واللَّصَافة من هجر المنطقة الشرقية، وآل اللصفاء نسبة إلي نباتات اللَّصَف Capparis cartilaginea، واللبَيْدي إحدى قرى حائل ولُبَيدة إحدى هجر الخاصرة، نسبة إلى نبات اللبيد Tetrapogon villosus.

وإضافة إلى أسماء المدن والقرى والهجر ذات الأصل النباتي فإن هناك كثيراً من المظاهر الطبوغرافية التي تتخذ أسماء نباتات مثل الأودية والسبخات والعروق والجبال والتلال، وليس المجال هنا بمتسع لحصر هذه الظاهرات، وإنما سوف نذكر بعض النماذج مثل: وادي الأثْل بمنطقة عسير، ووادي الخلّة نسبة إلى نبات الخلّة، والخلة عند الإبل بمنزلة الخبز، ووادي عُرَنة نسبة إلى نبات العُرْن وهو أنواع عديدة لجنس نباتي سام(٢٦)، ووادي مَرْخ نسبة إلي المرخ، وهو شجر كثير النار وفي الأمثال: (في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار)(٢٧). وهناك ثلاثة أودية تحمل اسم وادي الغضى نسبة إلى نبات الغضا، وتل العاقولة نسبة إلى نبات العاقول وهناك فيضات وسبخات وروضات سميت بأسماء نبات مثل: فيضة العجرمية نسبة إلى شجر العجرم، وسبخة العوسجية، وسبخة العكرشية، وروضة أم شبرم، وروضة أم عُشَر، وروضة الشيح وغيرها.

بعض أسماء المدن والقرى السعودية ذات الدلالة التضاريسية:

إن المدينة أو القرية والهجرة كيانات عمرانية ومستوطنات بشرية ذات أبعاد مكانية، والمكان جزء من سطح الأرض وليس سطح الأرض في مجمله إلا مظاهر

تضاريسية متنوعة.

لقد جرت العادة في كثير من الأحيان على أن يسمى المكان باسم الظاهرة التضاريسية التي تغلب على طبيعته، وهذا اتجاه مألوف لدى جميع شعوب العالم لاسيما في العصور القديمة.

ولما كانت مظاهر السطح تختلف في القطر الواحد من منطقة إلى أخرى فكذلك تختلف الأسماء المشتقة عن هذه الظاهرات وتتنوع وفق مايسود كل منطقة، وعلى سبيل المثال: اسم (الشِّعْب) وهو مسيل الماء أو ماانفرج بين جبلين ينتشر وجوده بصيغ مختلفة في جميع مناطق المملكة حتى أنه ليوجد أكثر من ١٧٠ قرية وهجرة اشتقت أسماؤها منه تقع أكثر من مئة قرية وهجرة منها بمنطقة عسير والطائف ومكة وذلك لانتشار المرتفعات والجبال في تلك المناطق(٢٨).

ومثال آخر، اسم مثل (الخَبُّ) وهو الطريق بين الكثبان الرملية كهيئة الفالق يكثر وجوده في مناطق الكثبان الرملية التي تتميز بوجود مستوطنات بشرية، كما هي الحال في منطقة القصيم حيث يوجد أكثر من عشر قرى تقع بهذه الخبوب مثل خب الجطيلي وخب القصبة شمال غربي عنيزة، وخب الثنيان وخب روضان وخب الطلحة جنوبي غربي بريدة.

وبمنطقة الرياض تكثر الأسماء المشتقة من الرَّوْضة، وهو المكان الذي تستريض فيه المياه، ومن هذه الأسماء الروضة/ الرويضة (تسعة أسماء) كما تكثر الأسماء المشتقة من القاع، وهو مااستوى من الأرض لاحصى فيه وتنصب إليه المياه، ومن هذه الأسماء: القاعية والقويع وقويعان (ثمانية أسماء تقريباً) كما تكثر الأسماء المشتقة من العَيْن مثل العُيينة والعين من قرى الخرج وعين الراحة وعين الصوينع من قرى الدوادمي وعيينة الهملة بوادي الدواسر.

وفيما يلي نستعرض بعض أسماء المدن والقرى والهجر التي لها أسماء ذات دلالات تضاريسية وذلك **وفق ترتيبها الهجائي:**

– **أبْرق:** هو الجبل الذي يجلله الرمل، ومنها البرقة والبرقاء وهي الأرض الغليظة المختلطة بالحجارة والرمل، وجمعها برق وبراق، وإذا اتسعت فهي الأبرق، وجمعها

أبارق، وقال الأصمعي الأبرق والبرقاء غلظ منه حجارة ورمل وطين مختلطة(٢٩)، ويرجع ذلك لاختلاف الألوان وتباينها، فالتيس الأبرق فيه سواد وبياض.

وتتعدد أسماء القرى والهجر التي اشتقت أسماؤها من البرقة والأبرق حتى لتصل إلى مايقرب من ثلاثين قرية وهجرة منها الأبرق من قرى منطقة العلا، وبرقة من قرى منطقة إمارة حايل (٣٠).

- **الأبطح والأباطح:** مشتقة من البطحاء وهو مسيل فيه دقاق الحصى. ومما ورد في المعاجم اللغوية والجغرافية نستنتج مجموعة من الخصائص تميز البطاح منها: **البسط، ودقاق الحصى، والتراب اللين، والتسوية والاتساع(٣١). وتردد ذكر (البطح) وماشتق من هذا اللفظ من أسماء نحو عشرين مرة وذلك في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، لحمد الجاسر(٣٢) وكلها أسماء لقرى وهجر.**

- الأحساء- الحِسْو- الحِسَى- الحَشْرَج:

الأحساء جمع حسى وهو منقع الماء ولايكون إلا فيما سهل من الأرض، وقيل الحسى غلظ من الأرض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السماء، فكلما نزحت دلواً جمعت أخرى.

وهناك مايقرب من عشر قرى وهجر اشتقت أسماؤها من الحسى والحسو والأحساء بالإضافة إلي ثلاث قرى اشتقت أسماؤها من الحشرج حين يكون في الحصى، ولاشك أن مدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية هي أشهر الأماكن التي اشتقت أسماؤها من الحسى.

الجَال:

يطلق في شبه الجزيرة العربية مصطلح الجال على صفحة الجبل القائمة(٣٣)ويقابل هذا المصطلح مايعرف بالحافة أو الكويستا Cuesta وهي كلمة إسبانية.

جبَل/ جُبيل/ جبيلة:

الجبل اسم لكل مرتفع عالٍ من سطح الأرض له قمة، وجبيل وجبيلة تصغير للجبل والجبلة، وتضم المملكة العربية السعودية مايقرب من ثلاثين اسمًا لمدينة وقرية ومعظم هذه الأسماء في منطقة إمارة بلاد عسير وبمنطقة جازان.

على أن أشهر تلك المسميات مدينة الجبيل في المنطقة الشرقية، ولقد أصبحت الجبيل مركزًا صناعيًا مهمًا للبتروكيماويات.

جـدَّة: جاء في لسان العرب أن الجُدَّة شاطئ النهر ومنها جدة ساحل البحر بحذاء مكة، وجُدُّة كل شيء جانبه(٣٤).

الجَوُ/ جو/ جوة:

قال ابن سيده: الجو الوطاء السهل في الأرض مالان ورقَ وجمعه جواء، والجوة المنخفض من الأرض(٣٥). ويوجد أكثر من عشرين قرية اشتقت أسماؤها من الجو مثل: الجو من قرى آل مطير من بني مالك في إمارة بلاد عسير، والجو من قرى أضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة.

الجَوْف: هو المطمئن من الأرض(٣٦)، وبالمملكة العربية السعودية أكثر من عشر مدن وقرى تتسمى بأسماء مشتقة من الجوف مثل الجوف من قرى البرك في إمارة مكة المكرمة، والجوف بمنطقة نجران والجوفاء من قرى بني شهر في إمارة بلاد عسير، والجوفة من قرى رابغ بمنطقة إمارة مكة المكرمة(٣٧).

الحَوْطَة/ الحُوَيْط:

الحوطة هي المكان الذي تحوطه إحدى الظاهرات المختلفة وغالبًا ماتكون الحوطة منطقة منخفضة نسبيًا تحيط بها المرتفعات، ويوجد بالمملكة نحو عشر مدن وقرى

اشتقت أسماؤها من الحوطة وأشهر هذه المدن والقرى مدينتا الحوطة (حوطة بني تميم) و (حوطة سدير).

الخَبرْة أو الخَبْراء:

عبارة عن ظاهرة ترتبط بسطح الأرض وتتمثل في منخفضات لايزيد عمقها عما يجاورها على بضعة أمتار ويتريض فيها الماء أحياناً وتنبت بها النباتات وخاصة السدر والآراك، ولذلك أطلقت العرب اسم الخبراوات (جمع خبراء) على منابت السدر. ويوجد بالمملكة العربية السعودية نحو خمس عشرة مدينة وقرية تحمل أسماء اشتقت من الخبرة أشهرها مدينة الخبر في المنطقة الشرقية ورياض الخبراء في القصيم.

الخــرْج:

عرف ابن سيده الخرج بأنه وادٍ لامنفذ له(٣٨)، فإذا انتهى الوادي إلى منطقة متسعة عرفت بالخرج فالخرج بذلك يتشابه مع التنهية أي مكان انتهاء السيل، وبالمملكة خمس مدن وقرى على الأقل تحمل أسماء مشتقة من الخرج مثل الخرجة في منطقة الجمع بين اللونين الأسود والأبيض، وقد أشار لسان العرب إلى أن الخرجاء قرية في طريق مكة سميت بذلك لأن في أرضها سواداً وبياضاً(٣٩).

وتعدُّ مدينة الخرج، التي وصفها ابن منظور بأنها اسم موضع باليمامة منذ مايقرب من ثمانية قرون بأنها أشهر الأماكن التي سميت بالخرج، وتقع هذه المدينة جنوب شرقي الرياض بأكثر من ثمانين كيلومتراً وهي وسط منطقة سهلية خصبة تتوافر فيها المياه.

الخَيْف:

الخَيْف هو ماارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل، وسمي مسجد منى

بمسجد الخيف لأنه في سفح جبلها(٤٠). ومماتجدر الإشارة إليه أن بالملكة مايقرب من خمسة عشر اسماً لقرى كلها تقريباً بمنطقة الحجاز تحمل اسم الخيف وخيف. منها ست قرى بمنطقة إمارة المدينة المنورة(٤١).

الدَّارَ– الدارة:

قال ابن منظور :الدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دور ودارات، وقال الأصمعي: الدارة رمل مستدير قدر ميلين تحفه الجبال وقال: هي الجوبة الواسعة تحفها الجبال(٤٢) . وذكر ياقوت الحموي : أن دارات العرب تنيف على ستين دارة.

وأما بالنسبة للقرى والهجر التي تتخذ اسم الدار أو الدارة فهي تقرب من ثمانين قرية وهجرة منها مايقرب من ثلاثين قرية في منطقة إمارة الطائف وحدها وخمس عشرة قرية بمنطقة مكة المكرمة(٤٣).

الروض– الروضة– الرياض– روضان– الرويض– الرويضات– رويضان:

جـاء في معجم لسان العرب أن الروضة هي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبته، وقيل الروضة عشب وماء ولاتكون روضة إلا بهما معًا، وكأن الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها.

وجدير بالذكر أن ياقوت الحموي تناول الرياض التي ببلاد العرب فقدرها بنحو مئة وأربعين روضة، وقال: والرياض المجهولة كثيرة جداً إنما نذكر هنا الأعلام منها وماأضيف إلى قوم أو موضع أو وادٍ أو رجل بعينه.(٤٤)

وقـــد جاء في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لعلامة الجزيرة حمد الجاسر، ومعجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط الملكة العربية السعودية لأسعد عبده، مايقرب من أربعين اسماً مشتقًا من الروضة مثل: الرياض والروض والرويض وغيرها(٤٥).

وتعدُ مدينة الرياض أشهر المدن التي اشتق اسمها من الروض والروضة.

شِعب- الشَعْب- الشُعبة:

الشعب ماانفرج بين جبلين، والشعب مسيل الماء في بطن من الأرض، والشعبة المسيل الصغير وشعب الجبال رءوسها، وقيل ماتفرق من رءوسها(٤٦)، وجدير بالذكر أن هناك أكثر من ١٧٠ اسماً لقرية وهجرة اشتقت أسماؤها من شعب والشعب والشعبة. بالنسبة لشعب، فهناك مايقرب من مئة قرية معظمها في إمارات بلاد عسير والطائف وتهامة، أما الشعبة فهناك أكثر من خمسين قرية وهجرة تعرف بالشعبة أو تنسب إلى شيء آخر مثل شعبة أنصاب في إمارة عرعر(٤٧).

العِرْق- عرق- عروق- عريق:

العرق عبارة عن تكوين رملي طولي ضيق يمتد لمسافات طويلة كالحبال ولهذا يعرف كذلك بالحبل، وغالباً ماتكون العروق سلاسل رملية ضيقة متوازية وتنتشر العروق في صحراء الربع الخالي وصحراء الدهناء بصفة خاصة.

ويصل عدد القرى التي اشتقت أسماؤها من العرق إلى نحو خمسين قرية تنتشر في إمارة بلاد عسير ومكة المكرمة والطائف ومنطقة جازان.

العَطْف- عَطْف- العطفة- العطوف- عطيفة:

العطف الانحناء للوادي أو جانب الجبل، ومنعطف الوادي منعرجه ومنحناه وترد العطف ومشتقاتها في أسماء أكثر من ستين قرية من قرى المملكة، تستأثر إمارة بلاد عسير بأكثر من خمسين اسمًا، وتأتي العطف معرفة ومفردة كما في العطف من قرى بني شهر في إمارة بلاد عسير، ويأتي الاسم عطف مفردًا أو مضافًا مؤنثًا، ومعرفًا

مثل العطفة من قرى المعالية بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة(٤٨).

العين- عين- العيون- العيينة:

العـين ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري، والجمع أعين وعيون، واسم العين ومشتقاتها من أكثر الأسماء شيوعًا في المملكة حيث يوجد مالايقل عن مئة مدينة وقرية وهجرة اشتقت أسماؤها من عين ومشتقاتها، منها ثلاثون قرية وهجرة في إمارات مكة وعسير والمدينة والقصيم والباحة تعرف بالعين، وتعد عين ابن فهيد من أشهر المستوطنات التي اشتقت أسماؤها من العين، وتقع عين ابن فهيد إلى الشمال الشرقي من بريدة.

القَاع- القاعة- القُويع- القُويعيَة:

أرض واسعة سهلة مستوية لا ارتفاع ولا انهباط، تنفرج عنها الجبال والآكام ولاحصى فيها ولاحجارة ولاتنبت الشجر، وقيل: هو منقع الماء في حر الطين.

ومـن التعريفات السابقة يتضح لنا أن القاع عبارة عن أرض مستوية تحيط بها أراضٍ ترتفع عنها وتنصرف مياه هذه الأراضي المرتفعة إليها.

ونظـرًا لانتشار هذه الظاهرة في معظم مناطق المملكة فإن هناك مايقرب من خمسين مدينة وقرية اشتقت أسماؤها من القاع. وتعد مدينة القويعية التي تقع جنوب غربي الرياض على بعد ١٧٠كم أكبر الكيانات العمرانية التي اشتقت أسماؤها من القاع بالمملكة العربية السعودية، وترجع نشأتها إلي أواخر القرن الحادي عشر الهجري، وقد اكتسبت تسميتها من وادي القويع (تصغير قاع).

القَرْن- قرْن- القرنين- القرون- قرين:

ذكر ابن سيده في المخصص أن القرن القطعة من الجبل تستطيل صاعدة(٤٩)، وقيل القرن هو الجبيل المنفرد، وقيل قطعة تنفرد من الجبل، وقيل هو الجبل الصغير

والجمع قرون وقران(٥٠)، وجدير بالذكر أن بالمملكة أكثر من مئةوخمسين قرية اشتقت أسماؤها من القرن مثل: القرن بمنطقة الباحة.

القَوْز: هو كثيب الرمل الصغير، وقيل هو المستدير من الرمل كأنه هلال، وذكر ابن سيده أن القوز نقا (أي كثيب من الرمل) مستديرة من الرمل وجمعها أقواز وأقاوز وقيزان(٥١).

ويصل عدد القرى التي اشتقت أسماؤها من القوز إلى أكثر من ثلاثين قرية، منها القوز من قرى الليث بإمارة مكة المكرمة. وهناك من يذهب إلى القول بأن تسمية جيزان محرفة عن قيزان لكثرة القيزان بمنطقة جازان.

النَّيْد- نَيْد:هناك أكثر من خمس وعشرين قرية تعرف بالنيد ونيد، منها ثلاث وعشرون في جازان، والنيد في لهجة منطقة جازان الجهة المنخفضة بين جبلين أو بين قمتي جبل وتصلح للاستيطان(٥٢).

هناك أسماء أخرى كثيرة متنوعة آثرت ألا أتطرق إليها لأمرين: الأمر الأول تجنب الإطالة التي قد تكون سبيلاً للملل؛ والأمر الثاني أن هذه الدراسة ليست بالدراسة المستقصية وإنما اكتفيت بالمشهور من الأسماء وإن قل عدد مسمياته، وذكرت المتعدد من الأسماء وإن لم يكن مشهوراً

أسماء تتشابه مع أسماء الأجرام السماوية:

تتخذ بعض المدن والقرى أسماء مشتقة من الأجرام السماوية مثل (بدر) وهي مدينة بمنطقة المدينة المنورة على بعد ١٥٠كم جنوب غربي المدينة المنورة و (الشمس) من قرى الوشم بمنطقة الرياض، و (قمر) وهي قرية صغيرة شمال الخوبة بجازان. و (مريخ) من موارد المياه بالمنطقة الشرقية، و (النجمة) من قرى بني ثابت بإمارة الطائف، و (الهلالية) من قرى منطقة القصيم.

أسماء أماكن يحتمل أن تكون مشتقة من الأرقام:

تشيع في معظم دول العالم أسماء الأماكن المشتقة من الأرقام، ويرجع ذلك إلى

ارتباط هذه الأرقام بقصص أو أساطير، أو بسبب تفاؤل الناس بها.

ومما يجدر ذكره أن في المملكة العربية السعودية مالايقل عن ثلاثين اسماً لموارد مياه وقرى ومدن ترتبط أسماؤها بالأرقام، ومن أشهر هذه الأماكن مدينة تثليث، وتبعد نحو ٢٣٥كم شمال شرقي مدينة أبها.

ومن الأسماء الأخرى (الثاني) من قرى الطائف بمكة، و (ثليثوة) بمنطقة حائل، و (رباع) قرية في سراة زهران، و(الربع) و (الربعين) من قرى منطقة الليث بمكة المكرمة. وبالنسبة للربع الخالي فيذهب بعض الباحثين إلي أن العرب نظرت إليه وكأنه يساوي ربع جزيرتهم، وأنه شبه خال فأطلقوا عليه الرُبْع الخالي(٥٣)، إلا أنني لاأتفق مع هذا الرأي لأنه يثير تساؤلات وهو من أين للبدو أن يعرفوا مساحة هذا أو تلك حتى يطلقوا تعبير (الرُبع الخالي)!، إن تسمية الربع الخالي لم تظهر إلا حديثًا إذ أن هذه المنطقة كانت تعرف (بمفازة صيهد) وعرفت (برملة يبرين) وعرفت بالرملة، وفي رأيي أن التسمية يمكن أن تكون (الرَّبْع الخالي) بفتح الراء أي المكان الخالي وتسمية الربع سائدة بين البدو، ويرجح هذا الرأي أن تسمية الربع الخالي جاءت في كتاب يرجع إلى سنة ١٨٧٢م أي أكثر من مئة عام، وهو أقدم ذكر صادفته للربع الخالي حتى الآن، وعنوان الكتاب :Arabia before Muhammad تأليف دلاسي أوليريDelacy O'Leary وجاءت ترجمته Abode of emptiness (أي المكان الخالي)(٥٤) أما إذا كانت الربع الخالي بضم الراء فإنما تشير إلى الركن إي الركن الخالي. ومن الأسماء الأخرى المشتقة من الأرقام (الخمس) من قرى منطقة جازان، و (سدس) من قرى حريملاء، و(سبع) مورد مائي في سلوا بالمنطقة الشرقية.

ومن الأسماء التي ترتبط بالرقم عشرة (العشرة) أربع قرى في عسير ومكة، و(العشرات) من قرى اضم بمنطقة الليث، وأبو اتعشر (العشرة) من قرى العارضة بمنطقة جازان.

بعض أسماء ذات دلالات لونية:

تنتشر أسماء الأماكن ذات الدلالات اللونية في غالبية أقطار العالم وغالبًا ماتستند

هذه الأسماء إلى بعض الأسماء مثل لون الارسابات أو المياه أو لون الرمال والأحجار أو لون المباني، وعلى سبيل المثال: الدار البيضاء، البحر الأحمر، البحر الأسود، ويوجد بالمملكة العربية السعودية بضع عشرات من الأسماء المشتقة من الألوان تأتي مفردة مثل (الأبيض) وهما قريتان الأبيض الأعلى والأبيض الأسفل من قرى أبي عريش بمنطقة جازان، أو مقترنة مثل (أصفر الطريق) أو بصيغة التصغير مثل (الأصيفر). ومن نماذج الأسماء ذات الدلالة اللونية (البيضاء) من قرى بني الحرث شرقي بلدة الخوبة بجازان، و(بيضاء) جنوب غربي العارضة بجازان و(أبان الأسمر) و(أبان الأحمر) وهما جبلان يقعان غربي مدينة الرس بنحو خمسين كيلومترًا، ومتوسط المسافة التي تفصل بينهما نحو ٢٠كيلومترًا أحدهما شمالي مجرى وادي الرمة، وكان يسمى أبان الأسود قديمًا، والثاني جنوبي وادي الرمة وهو أبان الأحمر.

وهناك أسماء أخرى مثل: أصفر الطريق، وأبي الأزرق والأسود والأسودية وغيرها.

أسماء أماكن تنتسب إلى أيام الأسبوع:

نمت كثير من المدن والقرى نتيجة الأسواق الأسبوعية التي تعقد بها، ومعروف أن ظاهرة الأسواق الأسبوعية ظاهرة منتشرة مألوفة في جميع مناطق المملكة حيث ينتقل التجار ببضائعهم من سوق إلى أخرى وفق يوم انعقادها، وتكثر الأسواق الأسبوعية في منطقة عسير ومنطقة الباحة بسبب وجود العوائق الجبلية والاعتماد على الدواب، وفي منطقة تهامة يقل عدد الأسواق بسبب سهولة السطح إلى حد ما، وغالبًا ماتكون الأسواق الأسبوعية عند ملتقى الأودية. وقد زالت بعض الأسواق الأسبوعية من بعض المناطق كما هي الحال في الباحة مثل: آل نعمة والصفح والرومي والعشامرة والمروة وشنقل ونيرا الأحد، ونيرا السبت.

وجدير بالذكر أن الأسواق الأسبوعية ليست ظاهرة اقتصادية فحسب بل ظاهرة

اجتماعية، حيث يجتمع الناس ويتناقشون فيما بينهم ويستفسرون عن أخبار الأمطار وأحوال المعيشة(٥٥).

ومازالت أسماء بعض المدن والقرى تحمل دلالة هذه الأيام مثل: (أحد رُفيدة) بمنطقة عسير.

ومن الأسماء الأخرى التي تبدأ بأحد (أحد بني زيد) و (أحد المشايخ) و(أحد المشعل) وكلها قرى في منطقة مكة(٥٦).

ومن القرى التي تنسب إلى يوم الإثنين (اثنين بالأسمر) في منطقة أبها، ومن القرى التي تنسب إلي يوم الثلاثاء (ثلوث الحزم) من قرى القنفذة بمنطقة مكة المكرمة، و(ثلوث المنظر) و(ثلوث عمارة) بمنطقة مكة و(ثلاثاء الحميد) بغامد في الباحة، و(ثلوث ريم) بإمارة الحبيل بمنطقة عسير.

أما بالنسبة ليوم الأربعاء فهناك: (ربوع قريش) و(ربوع الصفح) بمنطقة الباحة، وإمارة (الربوعة) بجازان.

(الخميسين) مثنى الخميس، من قرى صامطة بمنطقة جازان، و(خميس الشعراء) و(خميس المخواة) في تهامة زهران بالباحة، و(خميس حرب) قرية بإمارة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة، و(خميس برحرح) في سراة زهران بالباحة، ومدينة (الخميس) التي تقع شرقي مدينة أبها بنحو ٢٥كم وهي المركز التجاري لمنطقة عسير.

أما بخصوص يوم الجمعة، فهناك قرية (الجمعة) بإمارة الضبية بمكة المكرمة، وإمارة (جمعة ربيعة) بمنطقة عسير، و(الجمعة) بإمارة سلطان حجلا بمنطقة عسير، ومن الأماكن التي تنسب إلي السبت (سبت تنومة) بإمارة تنومة بعسير، و(سبت العلايا) بإمارة بلقرن بمنطقة عسير، و(سبت حجاب)، وفي منطقة الباحة عدة قرى منها (سبت بلجرشي) و(سبت غشْمر) في سراة غامد و(سبت المندق) و(سبت النقعة) و(سبت الرومي) في سراة زهران، و(سبت رما) في تهامة زهران و(سبت الجارة) من قرى القنفذة بمنطقة مكة المكرمة.

خاتمة:

يبدو جليًا من عرضنا السابق لنماذج مختلفة من أسماء الأماكن السعودية، أن تلك الأسماء تجسد اتجاهات وأفكارًا مختلفة، فقد تنسب الأسماء لصفات بارزة تميز طبيعة أرض المنطقة أو المكان، وقد تنسب إلى ماشتهرت به المنطقة من النباتات، وقد تنسب إلى أشخاص أو حيوانات وحشرات. وتتباين هذه الأسماء من حيث أنماط اشتقاقها فقد يكون الاسم مفردًا أو مركبًا وقد يكون جمعًا، وأحيانًا تأتي التسمية على صيغة التصغير أو صيغة المبالغة، وقد تأتي على وزن فعل أو اسم فاعل.

لقد تتبعت في هذا البحث أصول اشتقاق أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية بوصفها نموذجًا يوضح بما لايدع مجالاً للشك في أن معرفة أصل اشتقاق الأسماء ودلالتها هو أهم العناصر التي يمكن الاعتماد عليها في تصحيح نطق وكتابة أسماء الأماكن، ليس فقط في المملكة العربية السعودية، ولكن في سائر أقطار الوطن العربي.

◆◆◆

المصادر والمراجع:

١-السمهودي، (د.ت) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، جـ ١، دارإحياء التراث العربي، ص ٧ - ٢٧.

٢-محمد محمود محمدين (١٤٠٨هـ)، أسماء مكة المكرمة، مجلة البلديات، المملكة العربية السعودية، وزارة الشئون البلدية والقروية، العدد ١٤، شوال ١٤٠٨هـ، ص٢١-٢٧.

٣-محمود الشرقاوي، د.ت، أم القرى، دار الإسلام بالقاهرة، ص١٤.

٤- الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات، سنة ١٣٨٠هـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، جـ١، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ص٧.

٥ - لملكة العربية السعودية، وزارة الأشغال العامة والإسكان (١٩٨٧م)، السكن للجميع، الرياض، ص١٦-٢٥.

٦ -حمد الجاسر(د.ت)المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، معجم مختصر، القسم الأول، ص٣.

٧ - المرجع السابق نفسه. ص١٤٥-٢٤٥.

٨ -عبدالمحسن بكير (١٩٨٢)، قواعد اللغة المصرية القديمة، ط٤، القاهرة، ص٩٩.

٩ -جمال بابان (١٩٧٦م)،أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، جـ١، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، ص٤.

١٠- حمد الجاسر (١٣٩٩هـ) المعجم الجغرافي... المنطقة الشرقية، القسم الأول ص٩٩، عبدالله بن خميس، المعجم الجغرافي (١٤٠٠هـ) معجم اليمامة، ج١، ص٥٦.

١١-محمد بن ناصر العبودي (١٣٩٩هـ) المعجم الجغرافي... بلاد القصيم، القسم الأول، ص٢٤٨.

١٢- العبودي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٠-٣٨٤.

١٣- محمد بن أحمد العقيلي (١٣٩٩هـ) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جيزان، منشورات دار اليمامة، الرياض، ص ٣٢٤-٣٣٢.

١٤- ابن منظور (د.ت) لسان العرب، جـ٢، دار صادر، بيروت ص٢٩.

١٥- محمد رمزي، (١٩٥٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عصر قدماء المصريين إلي سنة ١٩٤٥م، مطبعة دار الكتب المصرية، جـ١، ص٢٦.

١٦- ابن منظور، مرجع سبق ذكره، جـ٢، ص٥٣٠-٥٣٢.

١٧- المرجع السابق نفسه، ص٥٣٣.

١٨- Migahed, A., M., Flora of Saudi Arabia Riyadh University publication 1978, Vol.I. p. 196.

١٩-وزارة الشئون البلدية والقروية، وكالة تخطيط المدن (١٤٠٧هـ)، أطلس المد ن السعودية، الوضع الراهن، ص١٦٥.

٢٠-أولرد، ب، و، (د.ت) المراعي وإدارتها، مترجم، وزارة الزراعة والمياه المملكة العربية السعودية، ص٩٥.

٢١-حمد الجاسر، المعجم الجعرافي للبلاد السعودية، مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ٥٢١.

٢٢-أطلس المدن السعودية، مرجع سبق ذكره، ص٥٩.

٢٣-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي... المنطقة الشرقية، القسم الثاني، ص ٦٠٩.

٢٤-من هذه المعاني: عوج في الرجل، والخفج الماء الغليظ، وبه خفاج أي كبر.

٢٥-مجاهد، مرجع سبق ذكره، جـ١، ص٨٥.

٢٦-محمد نذير سنكري (١٣٩٦هـ) مبادئ التراث العربي في البيئة النباتية الصحراوية، الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب ص٢٤٣.

٢٧- الأصمعي: (١٩٧٢م) كتاب النبات، تحقيق يوسف الغنيم، القاهرة، ص٣٤.

٢٨- أسعد سليمان عبده (١٤٠٤هـ)، معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١:٥٠٠٠٠٠، ص: ٢٦٧-٢٦٩، وحمد الجاسر، القسم الثاني من المعجم

المختصر، ص: ٧٨٥-٧٩٦.
٢٩- ابن منظور، لسان العرب، جـ١، مصدر سبق ذكره، ص١٦.
٣٠- حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ١٥٠-٢٧١.
٣١- ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، ص٤١٢-٤١٤.
٣٢-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص:٢٨١-٢٨٣.
٣٣-عبدالله بن محمد بن خميس (١٤٠٧هـ) تاريخ اليمامة، الرياض، جـ٣، ص١٢.
٣٤- ابن منظور، لسان العرب، جـ٣، ص١٠٨.
٣٥- ابن سيده، د.ت، المخصص، السفر العاشر، ص ١٢١.
٣٦-معجم البلدان، جـ٩، ص٣٤.
٣٧-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي...، القسم الأول، ص٣٩٠-٣٩١.
٣٨- ابن سيده، المخصص، مصدر سبق ذكره، السفر العاشر، ص١٠٧.
٣٩- ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، ص ٢٥٢.
٤٠- ابن سيده، مصدر سبق ذكره، السفر العاشر، ص٨٠-٨٢.
٤١-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، القسم الأول، ص٥٥١-٥٥٣.
٤٢- ابن منظور، لسان العرب، جـ٤، ص٢٩٦.
٤٣-حمد الجاسر، مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص٥٥٨-٥٦٣.
٤٤- ياقوت الحموي، معجم البلدان، مادة: روضة.
٤٥-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، القسم الثاني، مرجع سبق ذكره، ص ٦٥٤-٦٥٩، ٦٦٤، وأسعد عبده، مرجع سبق ذكره، ص٢٢٣-٢٢٦.
٤٦-لسان العرب، جـ١، ص٤٩٨.
٤٧-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، القسم الثاني، مرجع سبق ذكره، ص ٧٨٥-٧٩٦.
٤٨- المرجع السابق نفسه، ص٩٥٤-٩٨٣.
٤٩- ابن سيده: المخصص، السفر العاشر، مصدر سبق ذكره، ص٧٥.
٥٠- لسان العرب، مصدر سبق ذكره، جـ١٣، ص٣٣٤.
٥١- ابن سيده: المخصص، السفر العاشر، مصدر سبق ذكره، ص٧٥.
٥٢-حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، القسم الثالث، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٨٥-١٤٨٧.
٥٣-عاتق بن غيث البلادي (١٤٠٢هـ) بين مكة وحضرموت، مكة المكرمة، ص٢٢٠.
٥٤-محمد محمود محمدين، (١٣٩٩هـ) دراسات في الأسماء الجغرافية العربية-مجلة الدارة، ع٤، ص٢٣٨.
٥٥-عبدالله سالم الزهراني (١٤٠٤هـ) أسواق الباحة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك سعود، ص ٩٨-١١٢.
٥٦- حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، مرجع سبق ذكره، القسم الأول، ص ١٧٨.

■■